

Al-Šulat : lil-kifh wa-al-intiqd



. Al-Šulat : lil-kifh wa-al-intiqd. 1950-03-23.

1 ere Année N° 15
ECHOUALA
Hebdomadaire
CONSTANTINE
C.P N°198
Jeudi 23 Mars
1950

الشعلة
للكفاح و الانتقاد

مسابقة الشعلة

تقدم الشعلة هذين البيتين ترجو من الشعراء تشطيرهما وستنشر ابيات التشطير بالتوالي ثم يقدم الجميع الى لجنة تحكيم سنعلن عنها :

وللفائزين الثلاثة الاولين ثلاثة جوائز طريفة : وهذان هما البيتان ، بيتا اللئيم.

ان اللـــئيـــم اذا رأى
لينا تزايـد في حرانه
لاتخدعن فصلاح من
جهل الكرامة في هوانه

الاوساط الاقطاعية التي يخيم عليها البؤس والجهـل والمـرض والفقـر ؛ فالاستعمار — يا امة المسيح — هو مصدر هذه الشرور والامراض ؛ ثم اننا اذا نظرنا الى المسالة من ناحية تبادل المصالح نجد الشيوعية اليوم هي حبيبة الاسلام فهي التي ايدت القضايا الاسلامية والعربية الكبرى؛ في مجلس الامن؛ والمنتظم الدولي؛ ضد الاستعمار الذي تتزعمه الامم المسيحية

فاين المسيحية التي تريد ان تتحد مع الاسلام مما تشاهده كل يـوم — فى الجـزائـر — من مسخ المساجد ؛ وغلق المدارس واضهاد رجال الدين الاحرار وتشويـه القضاء ومصادرة الاوقاف الاسلاميـة واحتقار المسلـم وإهانتـه فالاسلام فى حرب مع الاستعمار وحليفه فى الحرب هو حليفه فى السلم ولا يخشى على عقيدته تسرب المبادي الهدامة لأنه يستمد قوته من نظام الاهي محكم بديع. ثم ماذا تركت المسيحية للاسلام حتى تخشى عليه من مبادي الشيوعية

« الشعلة »

اشتراكها السنوي ٥٠٠ فرنك ترسل باسم المدير على طريق الشيك رقم ٦٢٠-٧٥

Constantine, Imp. ALGERIENNE
H. Sadek Gérant

فى اسرة الشعلة



رسم الشاب النابـه الشيخ محمـد عبد القادر الحنفي وقد اعتمدته ادارة الشعلة للاتصال بالمشتركين الانصار المؤيدين في باتنه ودائرتها

في العدد الاتي ننشر رسم الشاب العامل الناشط

السيد مصطفى الزرلي

وقد اعتمدته ادارة الشعلة نائبا عنها للاتصال بانصارها ومؤيديها وهو الان بالساحل القسنطيني

مناظر مزعجة في الاصنام

جاءنا من مدينة الاصنام انه بينما كان الناس فى الصلاة فى المسجد واذا بالحاكم واعـوانه من خليفة وخوجة وترجمان يقتحمون بيت الله ويزعجون عباد الله اثناء عبادتهم ويحلو لهم التجوال بين صفـوف المصليـن وكل ذلك ليتمكن الحاكم من القاء خطبة افرنسية اعدها لتابين احد قدماء المحاربين

وهكذا يتسلط الاستعمار فى هذه الديار على المساجد والمقابر وعلى الاحياء والامـوات ويعبث بالديـن ويدوس الحرمات بفضاعة ووحشية ، وكل من رفع صوته مستنكرا فهو مشوش مفرق

... اما لهذا العبث من نهاية؟

اما لهذا الطغيان من حد ؟

تحت السباط نغني

المجلس الجزائري يتكلم

كنت وعدتكم ياالاحباب * باللى تولي لهذا الباب
ونرفع عنكم كل حجاب * باش تشوفوا كلامي صواب
ونعلمكم علم اليقين
تعرفشي سلطان الفضايح * معرفتك فى الناس ربايح
فى المخازي ديمه «سايح» * وبمدح اسيادو ريقو شايح
هذاك ركيزه من العشرين
منو خادم منو رايس * منو شكيمة منو حلايس
يشطح شطحه كالعتارس * لما نغنى فى المجالس
عبد القادر كن اعوين
اللي علي يـهجر دينو * وفى سبيلى ينقط عينو
هذا واجب علي نعينو * ونبزق شيعه فوق جبينه
يولي يضلع من الاثنين
عندى واحد ثانى مكبر * هاك عرفته !.. اسمه الاخضر
هاو يغيط هاو يبندر * مثل السايح والا اكثر
فوله انقسمت على اثنين
لكن هذا عندو روحو * تغنى لما الناس ينوحو
يخدع شعبه ويزيد جرحه * واذاكذبتني أنشدحوحو
يكشف لك سره فى سطرين
عندى قفه كلها اخبار * لكن خايف من المسمار
واذاتوعدوني ياحضار * تكتموا هذا الاسرار
نصورهم اثنين اثنين

(البقية من مقال الوزير المتنور)

كذلك الا اذا كان «لائكيا» اليس الدين الرسمي لتونس الاسلام ؟

والحقيقة الاستعمارية هنا انهم يريدون الكيد للزيتونة ، ويبيتون لها الشر بتحديد الكمية ومنع الثقافة عن الجموع الغفيرة القاصدتها ، وقد افصح عن ذلك حضرة الوزر الكبير !

ويستكثر حضرة الوزير ٣٠ مليونا طلبها شيخ الكلية للساعات الزائدة !

هلا استكثرت — يا شيخ الوزراء — الـ ٣ ملايين التي منحتها لمجلة تبشيرية لتقوم بمهمتها البغيضة ؟

هلا استكثرت — ياسيد المتنورين — ملايين اصلاح الكازينو والبالماريوم ؟

اننا لنشم رائحة م. باي العدو الازرق للثقافة العربية

اهذا هو «النوار» الذي تمتن به علينا فرانسا ؟ من يتعرض للنور ، ويحاول تضييق مساحته والحد منه ، والوقوف في سبيله ؟

حقا إنك — يا كعاك — لمتنور

ولكن نوارك — ولا اقول نورك — ونوار جميع ابناء مدرستك انما هو نوار «الدفلى» !

مكتبة التلميذ بالمعهد

تأسست بمعهد عبد الحميد بن باديس مكتبة للتلاميذ تحت اشراف ادارة المعهد وقد بادر بعض المحسنين باهداء الكتب اليها واننا نهنئ المعهد بهذه الخطوة المباركة ونحث القراء الكرام على مساعدة هذه المكتبة باهداء الكتب اليها

واجب الفتاة الجزائرية

العلم هو المصباح الذي يضاء به الكون فيجب على البنت ان تقرأ وتتعلم ليمكن لها ان تقوم بواجباتها كاملة غير منقوصة نحو دينها وقومها ووطنها.

على البنت ان تتثقف وتاخذ بالحظ الاوفر والنصيب الاكبر من العلوم العصرية؛ والفنون الجميلة، والصناعات اللازمة اذ بذلك لا بغيره يتسنى لها ان تشارك الرجل فى اعماله وتكون - بحق — شريكة حياته فتعيش واياه في ارغد عيش واهنا بال، وتصبح كاخواتها الشرقيات اللواتي رفعن رأس المرأة العربية عاليا وتأهلن ليشاركن الرجل حتى فى البرلمانات.

وهناك اعمال تختص بالمرأة وتصلح لها دون الرجل وهي اساسية في تكوين الامة الصالحة وتوجيهها، منها تربية الاولاد وتدبير شؤون المنزل

فالمرأة هي المدرسة الاولى للطفل وهي الموجهة له فان كانت عارفة بطرق التربية، شاعرة بواجباتها نحو دينها ووطنها، عالمة بمفاخر قومها وامجاد آبائها واجدادها استطاعت ان تخرج للوطن اشبالا حماة حمى واسود وغى

اما فى حياتها المنزلية فلتكن المدبرة الامينة العاقلة تشيع الهناء والسرور والسعادة في الاسرة وتخفف عن شريك حياتها بعض ما يلاقيه من اعباء ولتكن مصداق الحديث الشريف:

«خير النساء من اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك، واذا غبت عنها حفظتك» او كما قال

ايتها الام: انت ام الاشبال ودعامة الاسرة وانت القدوة الحسنة لبنات جنسك ووطنك.

ايتها الاخت المتعلمة انت المسؤولة على ارشاد اخواتك؛ وضحى لهن فائدة التعليم لعل الله يهديهن الى الطريق المستقيم فيقبلن على التعليم ويزول عنهن ما كن فيه من التعاسة والشقاء كوني ايتها الاخت المثال الكامل في سيرتك وتصرفاتك واعمالك حتى ترى الجاهلات فيك ما يجعلهن يعضضن بنان الندم على ما فرطن في جانب العلم والتربية، وحتى ترى فيك الجاحدات المعاندات عدوات المدرسة والعلم والتربية الحجة عليهن وعلى سخافة عقولهن، وجناياتهن على بنات جنسهن

اذا اردت — ايتها الفتاة الجزائرية — ان تنهض امتك، وتسمو فترتقي ويعلو كعبها فخير وسيلة تساعدها على نيل مبتغاها والوصول الى غايتها: العلم والتربية وان مستقبل البنات المتعلمات المثقفات لزاهر بسام

(قسنطينة) فلة

جاءنا من تبسة

ما يجري في تبسة

ان توجيه النشئ من بنين وبنات وجهة واحدة حتى يستقبل الحياة بآمال متقاربة ان لم نقل متحدة هو الغاية الاساسية من التعليم وهو الشغل الشاغل لعلماء التربية والاخلاق. بل نرى الامم الراقية تهتم بمسألة التعليم اهتماما عظيما بل افردتها بوزارات معارف مهمتها البحث عن كيفية التعليم ووسائله واتجاهاته وتوحيد برامجه حتى ينطبع النشء بطابع واحد.

هذا ما يجري عند جميع الامم الراقية. اما عندنا فالامر بالعكس لأن امتنا اخرها الاستعمار واقصاها عن فهم الحقائق حتى اصبحت لا تدرك فائدة توحيد التعليم الذي اجمع عليه العالم باسره ففي تبسة عمدت جماعة الى عقد اجتماع وتكوين جمعية ثم طلب اذن من الدوائر العليا لانشاء مدرسة للتعليم هكذا يزعمون اما الحقيقة التي لا يختلف فيها اثنان فهي خدمة الاستعمار اولا. واحياء العصبيات ثانيا وافساد النشء بتفريقه وقت غرس الاخوة فى صحيفته البيضاء ثالثا، ومضارة مدرسة تهذيب البنين والبنات التي تشرف عليها جمعية العلماء ولجنة تعليمها العليا.

قصدت هذه الجمعية هذه المعاني ام لم تقصدها لانها نتيجة حتمية لاعمالها ولو كانت نيتها خالصة لله وللوطن لفتحت فرعا لمدرسة تهذيب البنين والبنات وبذلك تكون قد ضمت صوتها الى صوت الحق وزادت لبنة في البناء الذي تضطلع بعبئه الثقيل جمعية العلماء والامة من ورائها.

مراسلكم

من الاربعاء ـ الجزائر

احترام الاستعمار للتعليم العربي

لقد ياخذك الاستغراب وتستولى عليك الدهشة لو سمعت ما اقصه عليك ولكن المثل يقول الشيء من معدنه لا يستغرب. والاستعمار ابو العجائب والغرائب. خصوصا الاستعمار الفرنسي بالجزائر. لقد جاءني شرطي مرة والتلاميذ يقرؤون. فامرني بتوقيف التعليم واسكات التلاميذ حالا والا نالني العقاب. فقلت لتعلم: ان المدرسة لها جمعيتها وادارتها. ومن رئيسها اتلقى الاوامر لا من الشرطي والشرطة. فاجاب لابد من توقيف التعليم حالا ولي اجل قدره خمس دقائق. ثم يكون بعدها ما يكون.. وكل ذلك لان السيدة الاوروبية القريبة من محل المدرسة لا تتحمل اصوات تلاميذ المدرسة وهم يقرؤون العربية ولا تتحمل رؤية ابنائنا يتعاونون. ولان زوجها صاحب حانة ومعمل لصنع الخمور. فمن يشرب خموره لو تعلم المسلمون وتنبهوا لتلك اللصوصية التي نصبها الاستعمار بهاته الديار. لكن العناية الالاهية سمحت بقدوم نائب بلدي شاب غيور. فانقلبت الخصومة معه وكان النصر حليف المسلم الغيور

من سوق اهراس

لصد تيار الشيوعية

جبهة اسلامية مسيحية ؟

تحدثت الجرائد والاذاعات المناهضة للكتلة الشرقية، وبعبارة اوضح المعادية للشيوعية والناقمة على سياستها وسلوكها اينما حلت وأنى وجدت

تحدثت هذه الصحف واطنبت في الحديث عن تصريح ادلى به — البابا — يدعو فيه الامم الاسلامية، والمسيحية لتكون جبهة قوية؛ تقف سدا منيعا في وجه انتشار الشيوعية؛ والتشهير بمبادئها الهدامة للعقائد والاديان وتحرض الجماهير الشعبية على مقاومتها وطرد دعاتها

ونحن لا نريد بهذه الكلمة ان نهاجم او ندافع؛ لا نهاجم — البابا — واتباعه من ابناء المسيح؛ كما اننا لا نريد ان ندافع عن الشيوعية وندعو الامم لاعتناقها

وانما غرضنا الوحيد ان نبحث عن اسس هذا الاتحاد؛ وان كنا نحكم عليه سلفا بانه يرتكز على اسس اوهي — من بيت العنكبوت — لان اتحادا مثل هذا! يقام على دعائم حب الاستغلال والتفوق لا يرجى منه اي نفع للامم الاسلامية

فالمسيحية اذا ارادت ان تجعل من الاسلام اخا حميما ترجع اليه كلما لمت بها الملمات؛ وهالها انتشار مبادي الالحاد وانتهاك حرمة الاديان؛ فعليها قبل كل شيء ان تقف من الاسلام موقف الاخ الذي يغار على شرف اخيه ويدافع على كرامته

فالاسلام يريد ان يتحرر من الاستعمار. فلماذا لاتحارب المسيحية الاستعمار قبل ان تحارب الشيوعية؟ ولماذا لا تكون جبهات داخلية ضد حكوماتها التي ما برحت تستعبد الشعوب الاسلامية وتمتص دماء اهلها وتدوس شعائرهم الدينية ومقوماتهم الروحية فالشيوعية تنتشر وتتغلل فى

في الميزان

«معابد المسلمين بالجزائر»

«جامع ... وجامع ...»

«جامع شكيب ٣»

احمد الله الذي يسر لي تمديد إقامتي بالجزائر اسبوعا آخر حتى اديت فريضة «الجمعة» بجامع «حي الزعيم الاسلامي المرحوم»، واشكر لصديقي الذي دلني عليه وعلى غيره من الجوامع الحرة الشعبية بعاصمة الجزائر. جاء يوم الجمعة المنتظر، وجاءني صديقي صبيحته وله من الله اعظم اجر، ومني اجزل شكر وما دقت الساعة الحادية عشره ونصف حتى وجدت نفسي على مدخل حديقة الجامع الجميلة فشخصت ببصري اليه فاذا هو جامع يحق لهذا الجيل من ابناء الجزائر المجيدة ان ينقشوا على بابه بيت القائل:

«تلك آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا إلى الآثار»

بناء على النمط العصري الحديث في لحمته وسداه، وشكل هندسة على الطراز العربي الاسلامي؛ وتشتمل عمارة الجامع على طابقين: سفلي وعلوي، اما السفلي فثلثه — تقريبا جعل ميضأة بكامل مرافقها حتى بيوت الاغتسال مجهزة الوسائل العصرية كاملة غير منقوصة، والثلثان الاخران اتخذا مدرسة للبنين والبنات بها اربعة اقسام مجهزة ايضا بالاثاث العصري الحديث كأنها مدرسة من مدارس لندن او مانشستر الحديثة سواء بسواء، اما العلوى فهو بكامله بيت الصلاة، ويسع بقاعته وسدده نحو الاربعمائة مصل، ليس فيه شبر الا وعليه حصير من ارفع انواع الحصر وفوقه الزرابي المبثوثة كانه قصر الزهراء! وخلاصة الوصف فيه انه جامع جمع من آيات الفن والجمال والنظافة والنظام وحسن العناية ما لا يجده السائح فى جوامع العواصم الاسلامية الحديثة، وحسبه ذلك فخرا واعجابا، وحسب الذين شيدوه بايديهم وباموالهم ما يلقونه من القصور فى جنة النعيم، وما سيذكرون به على السنة الاجيال المقبلة من الذكر الحسن والثناء العاطر والدعاء المستجاب.

حان وقت الصلاة، واخذت اصوات المؤذنين تتعالى، واصداؤها تتجاوب، حتى خيل الي انني داخل الجامع الاموي بدمشق في ايام الوليد!

وما كاد الحرف الاخير يسكن دويه فى الاذان حتى استوى قائما على المنبر رجل قمئ القامة، مشرق الملامح ليس فى عينيه ما يقرأ من ديباجة خطب زياد او الحجاج، بل تكاد تقرأ منهما سكون الحكيم، ورزانة الفيلسوف ووداعة المؤمن، فقلت لنفسي: ان سمعي سيبشم اليوم بالفاظ الترغيب والترهيب وبصحف يتلوها علينا من كتاب دقائق الاخبار فى ذكر الجنة والنار، فاذا الرجل ما كاد يمسك عصاه حتى استحال جبالا من السحب تصطك: عيناه بروق، واصواته رعود ....!

اصبت يا سيدي الخطيب القصير؛ وحفظك الله من شر القرامطة المستطير؛ ان الغاطين فى نومهم لا يوقظهم الا الرعد؛ وان أبالسنة الانس لا تحرقهم سوى الصواعق؛ قضيت الصلاة وانتشر الناس في الارض يبتغون من فضل الله؛ وانا وصاحبي جالسان ثم مال الي هامسا فى أذني: لعلك تريد زيارة الامام لتتعرف به؟ فاجبته: انها العمرة وانت تعلم انني محرم بحج وعمرة! فاستأذن صاحبي ودخلنا المقصورة فاذا بها الامام متربعا وحوله زمرة من اعيان الحي وفضلائها والحديث دائر بينهم على النحو الاتي: احدهم: يا جماعة المسلمين ان جامعنا هذا ينقصه «كذا» ويلزمه «كذا» وينبغي له «كذا» واننا نريد له ان يكون كأحسن جوامع العواصم الاسلامية الحرة التي ترعاها حكوماتها وتكلؤها؛ إننا نريد حقا ان نقيم مائة الف دليل ومائة الف شاهد لغير المجلس الجزائري وحكومته على اننا قادرون على تسيير دفة شؤون مساجدنا وسائر المنشئات الخيرية الاسلامية فى وطننا اننا لا ينقصنا الاخلاص ولا تعوزنا الكفاءة الرشيدة لارجاعها الى ما كانت عليه فى العهد السابق بل سندخل عليها من التحسينات العصرية ومقتضياته ما يثلج صدر المسلم ويشبع نهمه الروحي نحن مستعدون لمراهنة قرامطة الاستعمار لو كانت في ارواحهم نسمات الانسانية ولكن يا اخواني انها سياسة التجريد حتى من جميع الاديان! انهم يريدوننا ان نتجرد من جميعها حتى نصير اعجوبة الامم واضحوكة الشعوب! اننا لو تمجسنا — لا قدر الله — وعبدنا النار لصب القرامطة عليها البحار! ولكن هيهات ثم هيهات ان يعيش الاسلام بديارنا اربعة عشر قرنا كاملة ثم يطرد منها بايدي القرامطة ونحن احياء سنبني بايدينا وباموالنا فى كل بلدة وفي كل حي مسجدا وسننصب في كل مسجد «جماعة لمسلمين» اليس اصلح من نظام «العزابة» وهذا هو الرأي عندي ايها الاخوان.

«للحديث شجون»

«المسلم الدمشقي»

من تبسة

تحيتي الى (الشعلة)

برزت تنير دياجيا كالبدر لاح لمدلجينا
وتخطرت كالكاعب الحسناء تسبى الناظرينا
وتضرمت كلظى الجحيم تريد شي المارقينا
هي وثبة عربية افدي الشباب الواثبينا
هي ثورة «الفتيان» احبب بالشباب الثائرينا
من كل اروع ماجد يابى حياة الخاملينا
يا «شعلة» وهاجة لفحت وجوه المبطلينا
للشعب انت منارة يهدي سناها الحائرينا
ويح الالى باعوا الضمائر منهم للغاصبينا!
عاثوا فسادا فى البلاد وجروا المستعمرينا
راضوا نفوسهم على عيش المهانة صاغرينا
يا ويحهم عقوا الجزائر قربة للشامتينا
مهلا عداة بلادهم سترون عقبى الظالمينا
يا فتية اقلامهم بذت سيوف الدارعينا
عزماتهم لا تنثنى او تنصر الوطن المهينا
شقوا طريقكم الى خوض الغمار مظفرينا
دقوا «المسامير» الفواتك فى صدور الخائنينا
واستعملوا حتى القنابل فى زوايا المفسدينا
لا تتركوا فارا ولا ضبعا ولا ذئبا لعينا
ان الفتى وابن الفتى من ينشد الحق الدفينا
ويعيش للوطن الحبيب يذود عنه الواغلينا

معجب

السنة الاولى

ثمن العـدد ١٠ فرنك

العدد ١٥

الامتياز : الصادق حماني
التحرير احمد رضا حوحو

صندوق البريد رقم ١٩٨ قسنطينة



الادارة
احمد بوشمال
نهج الشيخ عبد الحميد بن باديس

الشيك بوسطال رقم ٧٥-٦٢٠ الجزائر

الخميس ٤ جمادى الثانية ١٣٦٩هـ – الموافق لـ ٢٣ مارس ١٩٥٠ م

وزير ... متنور !...

مما يتبجح به الاستعمار علينا ، ويذكره – كثيرا – فى معرض تبرير سلبه لا راضينا ، واستعباده لشعبنا ، واذلاله لامتنا ، وامتهانه لكرماتنا ، ودوسه لحريتنا ، واحتقاره لمعتقداتنا وديننا وعاداتنا ، وتشويشه لامننا – امتننانه علينا بتمديننا وتثقيف طائفة من ابنائنا و« تنوير افكارهم » وتحرير عقولهم وكثيرا ما رأينا بعض هؤلاء يبادر بالتأمين على دعاويه ، والتصديق لأقواله حتى قال قائلهم : لولا فرانسا لكنت « شماسا » !

ولو صدقت هذه الدعوى واغضينا النظر عن الشواهد المكذبة لها وعن الحقيقة الفاجعة وهي ان الاستعمار انما عرقل نهضتنا الثقافية ووضع الشوك والقتاد فى طريقها ، وحاول دائما ان تبقى امتنا فارغة الجيوب ، فقيرة العقول تمون المقاهي والملاهي ، والفنادق وحقول المعمرين ، وحظائر حيواناتهم بالخدم الذين لا عقول لهم تحسن التفكير ولا ارادة تستطيع التحرير ، وان ٩٥ ٪ او يزيدون من ابنائنا مشردون في الازقة دون مدرسة او معلم وان المدارس الحرة على قلتها ، يطاردها قانونهم ، ويضطهدها حاكمهم ، وتحاكمها محاكمهم ، ولو (صلحت) النية وصدقت الدعوى وانفق في سبيله بعض ما ينفق على السجون ومعاقل « القارد موبيل » والجندرمة ، ومختلف انواع « البوليس » وجموع جيوش « الامن » لما بقي فى الزقاق من هو في سن التعليم

لو اغضينا عن كل ذلك وقلنا لهم : هاتوا هؤلاء المتنورين نر جدواهم علينا وافادتهم شعبنا لرأينا عجبا !

ان الطائفة القليلة « الصالحة » منهم بيننا لتصارع من اكثريتهم الساحقة الجاحدة الممسوخة – الاهوال .

هذا « سيد المتنورين » بتونس بلغ درجة الصدارة العظمى ونصبته اليد الاستعمارية على كرسي « مصطفى بن اسماعيل ، وتبجح م . رمادي بذلكم الاصلاح الذي جعل تونس تدخل عهدا جديدا وتودع عهدا باليا تدخل عهد الوزارة المتنورة ! وتودع عهد الوزارة الادارية !

اننا لن نذكر من مخازي وزارة المتنورين الا موقف رئيسها الاخير مع « لجنة صوت الطالب الزيتوني » تكونت هذه اللجنة وحررت قائمة بمطالب اهمها : -١- اصلاح التعليم -٢- تقوية برامج العلوم الحية والحيوية وادخال المفقود منها -٣- ادخال اللغات الاجنبية -٤- بناء كليات عصرية ينتقل اليها التعليم وترك المساجد للصلاة -٥- تنظير شهادات الزيتونة بمثيلاتها فى الخارج ليمكن للزيتوني متابعة دروسه في اية جامعة اجنبية -٦- ارسال بعثات الى الخارج .

اليست هذه كلها مطالب جليلة ومعقولة ، وتدل على رشد ونضج التلميذ الزيتوني الوثاب ؟

اليس هذا الموقف من هؤلاء الفتيان مما يخول لكل زيتوني مهما كان « انتيكه » ان يرفع رأسه عاليا فخورا بهم ؟

ولكن سيد المتنورين امتنع من مقابلتهم ولما ارغموه على ذلك راح يلتمس الاعذار والمخارج للتفصي من تنفيذ هذا البرنامج ثم « يعترف » بان التعليم الزيتوني طائفي وهي دعوى استعمارية لعينة تبررها دائما مضايقات الكلية العامرة هبه – يا سيد المتنورين طائفيا الا تدعوك هذه الاصلاحات الى الخروج به من الطائفية ام لا تريده

(انظر البقية على الصفحة الرابعة)

الدين النصيحة !

لكل هيئة اماعات من الاتباع لا يحملون مسؤلية ولا يقدرون واجبا ولا يفيدون هيآتهم الا بالانقياد الاعمى لما يرسمه ذووا الرأي من رؤسائهم المسؤولين ، وذلك كل ما يستطيعون عمله لان الله لم يرزقهم العقول الكافية للفهم والادراك ، والافكار النيرة لتمييز النافع من الضار ؛ ومن الخطا ان يطلق لهم الحبل على الغارب او يترك لهم الاستقلال في العمل باسم الهيئة او التكلم بلسانها ، لانهم ينقلبون الى ضرر جسيم على هيآتهم ياخذون في هدمها من حيث لا يشعرون وعرقلة حركاتها ونشاطها من حيث يظنون انهم يساعدونها على الحركة والسير

ونصيحتنا للمسؤولين من الهيآت ان يعتنوا بتربية وتوجيه اطفال حركاتهم وان لا يتركوا لهم حرية العمل باسم الهيئة الا بعد ان يتأكدوا من نضوجهم العقلي وحسن تدبيرهم واصابة تفكيرهم ، والا فانهم وبال (كما نرى) على حركاتهم يحطمونها ويهدمونها بسوء اعمالهم . ومن الخسارة الجسيمة ان يهدم صغار العقول ما يبنيه كبارها .



جامع الكتانى

يطلب نتاع ربي

كان ذلك يوم الاحد ١٢ – ٣ – ٥٠ فى ضاحية سوق العصر بمدينة قسنطينة بينما كان الناس فى اعمالهم اذ خرج عليهم موظف الجامع الكتاني يحمل طبقا في يده يستجدي « نتاع ربي والمؤمنين » للجامع البائس المسكين لتبييضه ، لان اوقافه والاوقاف الاسلامية بهذه الديار لم تكف كلها للقيام بهذه المهمة ، اما الموظف فقد نفى ان للمسجد اوقافا ، وساله الحاضرون « وانت من اين تتناول راتبك ؟ » فاجاب بسذاجته ، انه يتناوله من خزينة الدولة ، مسكين ايها الموظف فانك لا تعلم حقيقة الامر ... ولكن اسال رؤساءك فاذا اصدقوك القول – ونحن نشك في ذلك – ليتبين لك المورد الضخم الذي يملأ صندوق الدولة كما تسميه بالاوراق المالية ...

وهكذا لم يكف الاستعمار الاستلاء على مساجد المسلمين واوقافها حتى يبرزها في ثوب الذلة والمسكنة تستجدي نتاع الله في الشوارع وتزيد جيش المتسولين جامعا .